27
شتاء
2020

بصائر نفسانية

مجلة المستجدات في علوم و طب النفس

في أعداد من زكاء

Edited by ArabPsyFound All rights reserved - Copyright (c) 2019 –arabpsynet@gmail.com

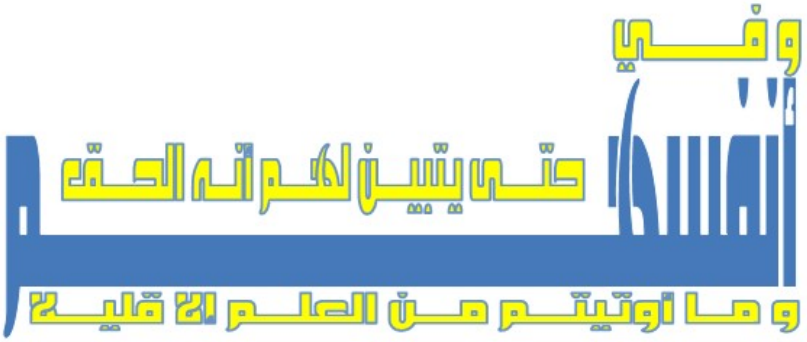
وفي
أنفسهم
حتى يتبين لهم أنه الحق
وما أوتيتم من العلم إلا قليلا

مجلة بصائر نفسانية

مجلة مستجدات في علوم و طب النفس

مجلة فصلية في علوم و طب النفس

الرئيس

جمال التركي [الطب النفساني / تونس]

الرئيس الفخري

أحمد عكاشة [الطب النفساني / مصر]

الرئيس الشرفي

يحيى الرخاوي [الطب النفساني / مصر]

مستشار الرئيس

محمد أبو صالح [الطب النفساني / إنكلترا]

المستشار الفخري

عبد الستار إبراهيم [علم النفس / مصر]

المستشار الشرفي

مالك بدري [التحليل النفساني / لبنان]

الهيئة الإستشارية (ترتيب أبجدي)

أديب العسالي [الطب النفساني / سوريا]

بشير معمرية [علم النفس / الجزائر]

شارل بدورة [الطب النفساني / لبنان]

الفالي أمرشاو [علم النفس / المغرب]

قاسم حسين صالح [علم النفس / العراق]

صادق السامرائي [الطب النفساني / العراق]

عبد الرزاق المحمد [الطب النفساني / السعودية]

مصطفى العشوي [علم النفس / الجزائر - الكويت]

نزار عيون السود [علم النفس / سوريا]

وليد سرحان [الطب النفساني / الاردن]

الهيئة العلمية المحكمة (ترتيب أبجدي)

إبراهيم الفضيل [الطب النفساني / السعودية]

أحمد العش [الطب النفساني / تونس-فرنسا]

إخلاص حسن عشرية [علم النفس / السودان]

خالد الغفراني [علم النفس / مصر]

خالد عبد السلام [علم النفس / الجزائر]

فولة أبو بكر [علم النفس / عكا]

رمضان زعطوط [علم النفس / الجزائر]

زبير بن مبارك [الطب النفساني / الجزائر]

سامر جميل رضوان [علم النفس / سوريا – عمان]

سداد جواد التميمي [الطب النفساني / العراق - بريطانيا]

شعبان امحمد فضل بشر [علم النفس / ليبيا]

صالح بن إبراهيم الصنيع [علم النفس / السعودية]

عبد الحافظ الغامري [علم النفس / اليمن]

عبد الفتاح دويدار [علم النفس / مصر]

عبد الناصر السباعي [علم النفس / المغرب]

عبد الهادي الفقير [التحليل النفساني / المغرب]

علي إسماعيل عبد الرحمن [الطب النفساني / مصر]

قتيبة الجلبي [الطب النفساني / العراق - أمريكا]

كامل حسن كتلو [علم النفس / فلسطين]

ماجد الياسري [الطب النفساني / العراق - إنكلترا]

محمد الميز [علم النفس / المغرب]

محمد سعيد أبو حلاوة [علم النفس / مصر]

مرعي سلامة يونس [علم النفس / مصر – فرنسا]

معن عبد الباري قاسم صالح [علم النفس / اليمن - السعودية]

وليد خالد عبد الحميد [الطب النفساني / العراق - بريطانيا]

السكرتيرية: إيمان الفقي و سلوى الورتاني

إصدار مؤسسة العلوم النفسية العربية – تونس

بصائـــر نفسانيـــة العـــدد 27: شتـــــاء 2020

الملف: البروفيسور الغالي احرشاو... السيكولوجيا في خدمة الانسان والمجتمع 6

الملف: السيكولوجيا في خدمة الانسان والمجتمع ... كلمة الاستهلال – محمـــــد الميـــــر 7
كلمـــة رئيســـة الشبكـــة الوطنيـــة للقـــراءة والثقافـــة – فتيحـــة عبـــد اللـــه 9
السيكولوجيا بالمغرب في ظل أربعة عقود من البحث والممارسة – الغالـــي أحرشـــاو 11
بيـن إشكـالات البحـث الكونيـة وأسئلـة المجتمـع المحليـة – بنعيســـى زغبـــوش 18
واقـــع وآفـــاق علـــم النفـــس فـي المغـــرب – محمـــد الميـــر 28
تجربـــة البحـث والتطبيـــق السيكولوجييـــن فـي المغـــرب – عدنـــان التزانـــي 39
اللغـــــة الأم ومنـــــارع التعليـــــم – بودريـــس بلعيـــد 47
سعادتـــي خاصـــة واستثنائيـــة أمـــام رجـــل استثنائـــي – الخمـــار العلمـــي 58
شهادتـــي فـــي حـــق الأستـــاذ الغالـــي أحرشـــاو – أحمـــد الزاهـــر 61
أستـــاذ الأجيـــال البروفســـور الغالـــي أحرشـــاو – خالـــد فـــارس 63
شهادة في حق البروفيسور الغالي أحرشاو رائد السيكولوجيا المعرفية – المصطفـــى شكدالـــي 65
تكريـم رائـد السيكولوجيـا العربيـة البروفيسـور الغالـي أحرشـاو – خالـــد التوزانـــي 70
الغالي أحرشاو الأستاذ، المشرف الأكاديمي، الإنسان ...شهادة في حقه – عبـــد الله الإدريســـي 73
المشـروع العلمـي السيكولوجي للأستـاذ الغالـي أحرشـاو ومسـاره – محمـــد ناصيـــري 76
حفـل التكريـم" السيكولوجيـا في خدمـة الإنسـان والمجتمـع – الغالـــي أحرشـــاو 79
تكريم رائد السيكولوجيا بالمغرب البروفيسور الغالي أحرشاو – نصـــر الديـــن شـــردال 83
حـــــوار مـــــع الغالـــــي أحرشـــــاو – إدريـــــس الواغيـــش 87
البروفيسور أحرشاو مجدّدا للسيكولوجيا بالوطن العربي ومثقفا رياديّا – ســـامـــي دقاقـــي 99
البروفيســـور الغَالـــي أَحْرَشَـــاوْ يُكَـــرَّمُ بفـــاس – إدريـــس الواغيـــش 101
التكريـــــم ... صـــــور وشهـــــادات – سكرتيريـــة المجلـــة 104
الملف: السيكولوجيا في خدمة الانسان والمجتمع ... كلمة الختام – الغالـــي أحرشـــاو 108

اليوم العالمي للغة العربية... الاسبوع السنوي السادس " العربية والعلوم النفسانية " 114

اللغـــة العربيـــة هويتنـــا وروحنـــا!!(1-2-3) – صـــادق السامرائـــي 116
محنة اللغة العربية..في أهلها!... لمناسبة يومها الذي مرّ حزينا! – قاســـم حسيـــن صالـــح 127

مستجـــدات علـــوم وطـــب النفـــس 130

تظاهرات الشباب... دراسة تحليلية من منظور علم النفس والاجتماع السياسي – قاســـم حسيـــن صالـــح 131
مقياس الأكل العاطفي (مواجهة المشاعر السلبية من خلال الأكل) – علـي عبـد الرحيـم صالـح 137
في متلازمة الصحة النفسية من المنظور الإيماني: تصور أولي (1) – محمـد السعيـد أبو حلاوة 142
البشريـــة تطفـــئ أنوارهـــا!! – صـــادق السامرائـــي 145
تظاهرات تشرين: تحليل سيكوبولتك لما حدث وسيحدث (1-2) – قاســـم حسيـــن صالـــح 147
التعلـــق النفســـي بالوطـــن – علـي عبـد الرحيـم صالـح 152

بصائـــر نفسانيـــة العـــدد 27: شتـــــاء 2020

حُبُّـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــبُ الإدراك!! - صـــــادق السامرائـــــي 155

تونـــــس كوكـــــب العـــــــــرب الـــــــــدرّي!! - صـــــادق السامرائـــــي 157

إصـــــدارات و دوريـــات نفسانيـــة حديثـــة 159

مراجعـــــة كتـــــب

فقـــه العلاقـــات البشريـــة (3) (عبر ديوان "أنوار النفس") قـــراءة فـــي عيـــون النـــاس 160
يحيـــــــى الرخـــــاوي

كيـــف تربـــي ناشئـــاً وفـــق نصـــوص الوحـــي ومقاصـــد الشريعـــة؟ 166
عبـــد اللـــه الطارقـــي

فقه العلاقات البشرية (4) (عبر ديوان "أنوار النفس") قراءة في نقد النص البشري المعالج 169
يحيـــــــى الرخـــــاوي

دراسـة ميدانيـة للأثـر النفسـي لشعائـر ومشاعـر مكـة المكرمـة وهـج الشعائـر... 171
عبـــد اللـــه الطارقـــي

مراجعـــــة مجـــلات

المجلـــــــة العربيـــــــة"نفسانيـــــات"(ملخصـــات)-العـــــــــدد 59 174

المجلـــــــة العربيـــــــة"نفسانيـــــات"(ملخصـــات)-العـــــــــدد 60 181

مؤتمـــــــرات 187

الصحة النفس علم في والعلاجية والتربوية الوقائية التدخلات المؤتمر الدولي الثالث: ممارسة 188
الجزائر 10-11 مـــارس 2020

المؤتمـــــر العلمـــي الدولـــي الرابـــع عشـــر لرعايـــة الموهوبيـــن والمتفوقيـــن 192
القاهرة 12-14 مـــارس 2020

المؤتمـــــر العلمـــي الثامـــن : الصحـــــة النفسيـــــة للأســـــرة السوريـــــة 196
تركيـــا 28-29 مـــارس 2020

الملـــف

البروفيسور الغالي احرشاو... السيكولوجيا في خدمة الانسان والمجتمع

إشـــــراف:محمـــــد المير

الملف: السيكولوجيا في خدمة الانسان والمجتمع ... كلمة الاستهلال – محمـــــــد المير

كلمـــة رئيســـة الشبكـــة الوطنيـــة للقـــراءةوالثقافـــة – فتيحـــة عبـــد اللـــه

السيكولوجيا بالمغرب في ظل أربعة عقود من البحث والممارسة – الغالـــي أحرشـــاو

بين إشكـالات البحـث الكونيـة وأسئلـة المجتمـع المحليـة – بنعيســـى زغبـــوش

واقـــع وآفـــاق علـــم النفـــس في المغـــرب – محمـــد المير

تجربـة البحـث والتطبيـق السيكولوجيين في المغـرب – عدنـان التزانـي

اللغـــة الأم ومنـــارج التعليـــم – بودريـــس بلعيـــد

سعادتـي خاصـةواستثنائيـة أمـام رجـل استثنائـي – الخمـــار العلمـــي

شهادتـي فـي حـق الأستـاذ الغالـي أحرشـاو – أحمـــد الزاهـــر

أستـــاذ الأجيـــالالبروفســـور الغالـــي أحرشـــاو – خالـــد فـــارس

شهادة في حق البروفيسور الغالي أحرشاورائد السيكولوجيا المعرفية – المصطفـــى شكدالـــي

تكريـم رائـد السيكولوجيـا العربيـة البروفيسـور الغالـي أحرشـاو – خالـــد التوزانـــي

الغالي أحرشاو الأستاذ، المشرف الأكاديمي، الإنسان ...شهادة في حقه – عبـــد الله الإدريســـي

المشروع العلمي السيكولوجي للأستـاذ الغالـي أحرشـاو ومسـاره – محمـــد ناصيـــري

حفـل التكريـم" السيكولوجيـا في خدمـة الإنسـان والمجتمـع – الغالـــي أحرشـــاو

تكريـم رائـد السيكولوجيـا بالمغـربالبروفيسـور الغالي أحرشـاو – نصـــر الديـــن شـــردال

حـــــوار مـــــع الغالـــــي أحرشـــــاو – إدريـــــس الواغيـــش

البروفيسور أحرشاومجدّدا للسيكولوجيا بالوطن العربي ومثقفا رياديّا – ســـامـــي دقاقـــي

البروفيســـور الغَالـــي أَحْرَشَـــاوْ يُكَـــرَّمُ بفـــاس – إدريـــس الواغيـــش

التكريـــــم ... صـــــور وشهـــــادات – سكرتيريـــة المجلـــة

الملف: السيكولوجيا في خدمة الانسان والمجتمع ... كلمة الختام – الغالـــي أحرشـــاو

الملف: السيكولوجيا في خدمة الانسان والمجتمع ... كلمة الاستهلال

د. محمد الميـــر
علـــم النفـــس-المغـــرب
mohammed.elmir1@usmba.ac.ma

نظم المكتب التنفيذي للشبكة الوطنية للقراءة والثقافة بفاس حفل تكريم للبروفيسور الغالي أحرشاو تحت شعار – **السيكولوجيا في خدمة الإنسان والمجتمع** – وذلك يوم السبت 29 يونيو 2019 بمدرج مولاي سليمان ب فاس. وقد شكل هذا التكريم لحظة اعتراف بالإسهامات الجادة والاستثنائية للأستاذ الغالي أحرشاو في تطوير علم النفس في المغرب بشكل خاص وفي العالم العربي عموما. ويعتبر المحتفى به عالم نفس مناضل psychologue militant، دافع عن هوية علم النفس واستقلاله عن العلوم الإنسانية الأخرى في الجامعة المغربية. وكان دوره حاسما في كل الطفرات التي عرفها علم النفس العلمي في المغرب، سواء تعلق الأمر بالتعديلات التي ساهم بفعالية في إدخالها على مناهج التكوين، أو بالماسترات النوعية التي أسسها والتي جددت خطوط التكوين والبحث في علم النفس بالمغرب. وبذلك كان حاضرا في جميع الفترات الانتقالية التي عرفها التكوين والبحث في علم النفس في المغرب. وإلى جانب ذلك، أسهم بفعالية في وضع الأسس العلمية لعلم نفس علمي يتفاعل مع مشاكل المجتمع الذي ينتمي إليه، ويقدم حلولا مناسبة لها؛ وحرص على أن يخرج علم النفس من أسوار الجامعة لكي يعالج الاختلالات والمشاكل التكيفية التي تجابهها فئات اجتماعية مختلفة. وما انفك يدافع عن استثمار واستغلال المعارف السيكولوجية المتراكمة من أجل تحسين حياة الإنسان المغربي. فعلم النفس الحقيقي، حسب الأستاذ الغالي أحرشاو، يجب أن يستجيب لحاجات المجتمع ورهاناته. ومن ثم، فالتثمين المؤسساتي لعلم النفس يرتبط بجدية وفعالية انخراط عالم النفس في استكشاف مشاكل المجتمع واقتراح برامج تدخل فعالة للتعامل معها.

والحقيقة أن أعمال البروفيسور الغالي أحرشاو رافقت التحولات التي حصلت في علم النفس بالمغرب منذ بداياته إلى الآن. ومن ثم لا يمكن الحديث عن علم النفس في المغرب من دون تناول أعماله التي تعكس المراحل المختلفة التي مر منها علم النفس في المغرب. والاحتفاء بإسهامات هذا العالم هو في الواقع تقدير وتثمين للجهود المتواصلة التي بذلها على امتداد أربعة عقود في تأسيس وتطوير علم النفس تدريسا وبحثا وتأطيرا. والجهد الذي بذله، على مستوى تحديث وتنويع مجالات البحث في علم النفس، جعل هذا الأخير يحظى باهتمام متزايد من قبل الفاعلين الاجتماعيين والسياسيين الذي تنبهوا إلى الأدوار التي يمكن أن يضطلع بها عالم النفس في مجتمع يعرف تحولات اجتماعية واقتصادية عميقة ومتسارعة. ولطالما أكد الأستاذ الغالي أحرشاو على مسألة توظيف المعرفة السيكولوجية كقاطرة لتطوير علم النفس، فالبحث السيكولوجي الذي لا ينطلق من مشاكل المجتمع الذي ينتمي إليه لا يمكن أن يكون إلا ترفا

هذا التكريم لحظة اعتراف بالإسهامات الجادة والاستثنائية للأستاذ الغالي أحرشاو في تطوير علم النفس في المغرب بشكل خاص وفي العالم العربي عموما

دافع عن هوية علم النفس واستقلاله عن العلوم الإنسانية الأخرى في الجامعة المغربية. وكان دوره حاسما في كل الطفرات التي عرفها علم النفس العلمي في المغرب

أسهم بفعالية في وضع الأسس العلمية لعلم نفس علمي يتفاعل مع مشاكل المجتمع الذي ينتمي إليه، ويقدم حلولا مناسبة لها

حرص على أن يخرج علم النفس من أسوار الجامعة لكي يعالج الاختلالات والمشاكل التكيفية التي تجابهها فئات اجتماعية مختلفة

فعلم النفس الحقيقي، حسب الأستاذ الغالي أحرشاو، يجب أن يستجيب لحاجات المجتمع ورهاناته

معرفيا. وهذا ما تبين من تجارب بعض البلدان النامية التي ارتبط فيها الحضور الفعال لعلم النفس العلمي في المجتمع بدور وإسهام علماء النفس في مخططات التنمية.

وتعالج الأعمال العلمية للأستاذ الغالي أحرشاو موضوعات مختلفة. وهي تعكس دوره المحوري في وضع أسس البحث في حقول سيكولوجية مختلفة؛ ويمكن أن نذكر منها القياس النفسي والتقويم المعرفي، والنمو واكتساب المعارف؛ والتربية المعرفية واضطرابات اللغة وصعوبات التعلم ... وهناك إجماع على أن أعمال الأستاذ الغالي أحرشاو مهدت لدخول المقاربة المعرفية لعلم النفس إلى المغرب. ويتمظهر الإشعاع العلمي لهذا الباحث المتميز في أنشطته في مجموعة من الجمعيات والمجلات العلمية التي تهتم بعلم النفس. وقد مهدت أعمال الأستاذ الغالي أحرشاو الطريق لمجموعة من الباحثين في علم النفس، ووجهتهم نحو المقاربات الجديدة والمهيمنة في علم النفس. ويعتبر حسب المهتمين بعلم النفس في المغرب أحد المساهمين الرئيسيين في النهضة السيكولوجية بالجامعة المغربية.

ويتضمن هذا العدد الخاص لمجلة بصائر نفسانية، (العدد 27 / شتاء 2020) التي تصدرها الشبكة العربية للعلوم النفسية، مجموعة من المقالات، إضافة إلى شهادات في حق المحتفى به. وفي هذا الإطار قدم المحتفى به ورقة عن "**السيكولوجيا بالمغرب في ظل أربعة عقود من البحث والممارسة**"؛ وتناولت ورقة بنعيسى زغبوش "**السيكولوجيا بالمغرب بين الإشكالات الحديثة وانتظارات المجتمع**"، وعرض عمل محمد المير "**واقع وآفاق علم النفس بالمغرب**"، وحللت ورقة عدنان التزاني "**تجربة البحث والتطبيق السيكولوجيين في المغرب: واقع استثمار محدود لعلم واسع الإمكانات**". وفي جانب الشهادات؛ قدمت في هذا التكريم شهادات ل العلمي الخمار وأحمد الزاهر، وخالد فارس، والمصطفى الشكدالي، وخالد التوزاني، وعبد الله الإدريسي، ومحمد ناصيري. وفي الأخير قدم المحتفى به كلمة ختامية لهذا الحفل. ويتضمن هذا العدد أيضا حوارات صحفية مع المحتفى به وتغطيات إعلامية لهذا الحدث المتميز في مجلات مغربية وعربية.

أن أعمال البروفيسور الغالي أحرشاو رافقت التحولات التي حصلت في علم النفس بالمغرب منذ بداياته إلى الآن.

والاحتفاء بإسهامات هذا العالم هو في الواقع تقدير وتثمين للجهود المتواصلة التي بذلها على امتداد أربعة عقود في تأسيس وتطوير علم النفس تدريسا وبحثا وتأطيرا

الأستاذ الغالي أحرشاو على مسألة توظيف المعرفة السيكولوجية كقاطرة لتطوير علم النفس، فالبحث السيكولوجي الذي لا ينطلق من مشاكل المجتمع الذي ينتمي إليه لا يمكن أن يكون إلا ترفا معرفيا

هناك إجماع على أن أعمال الأستاذ الغالي أحرشاو مهدت لدخول المقاربة المعرفية لعلم النفس إلى المغرب

شبكـــــة العلـــــوم النفسيـــــة العربيـــــة

نحـــــو تعاون عربي رقيا بعلوم وطب النفس

الموقع العلمي

http://www.arabpsynet.com/

المتجر الالكتروني

http://www.arabpsyfound.com

الكتاب السنوي 2020 لـ " شبكة العلوم النفسية العربية " (الاصدار السادس)

الشبكة تطفئ شمعتها التاسعة عشرة وتدخل عامها العشرون من التأسيس

19 عاما من الكفاح... 17 عاما من التواصل "

(التأسيس: 2000/01/01 - على الويب: 2003/06/13)

http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet.pdf

*** *** ***

"نحو لياقة نفسانية أفضل لحياة طيّبة"

الصفحة العلمية للدكتور جمال التركي

تسجيل الاشتراك

www.facebook.com/turky.PsyFitness

الملـــف: السيكولوجيـــا في خدمـــة الانســـان والمجتمـــع ... كلمـــة الختـــام

أ.د. الغالي أحرشاو-مختبر الأبحاث والدراسات النفسية والاجتماعية
شعبة علم النفس، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ظهر المهراز- جامعة فاس.
aharchaou.rhali@gmail.com

إنه لمن دواعي الفخر والاعتزاز أن أتفاعل إيجابا مع دعوة الزميل البروفيسورجمال التركي رئيس شبكة العلوم النفسية العربية، بخصوص صياغة كلمة الختام لهذا الملف الذي يمثل المادة الإنْسِيَّةِ والعلمية والإعلامية لحفل التكريم الذي شرفتني به الشبكة الوطنية للقراءة والثقافة بتنسيق وشراكةمع كل من الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين بجهة فاس–مكناس، ومقاطعة أكدال، والجمعية المغربية لعلم النفس، والمجلة العربية لعلم النفس، ومختبر الدراسات النفسية والاجتماعية ومجلته دفاتر، وشبكة العلوم النفسية العربية ومجلتها بصائر نفسانية، ومؤسسة مقاربات، ثم شبكة القراءة فرع فاس. وقد جرت أشغال ومراسيم هذا الحفل التكريمي الذي حمل شعار " السيكولوجيا في خدمة الإنسان والمجتمع " بمدرج مولاي سليمان التابع للمركز الجهوي للتكوينات والملتقيات بفاس مساء السبت 29 يونيو 2019.وتضمن برنامجه ثلاث جلسات: أولاها افتتاحية ترأستها الدكتورةابتسام الزاهير، والثانية علمية ترأسها الدكتور حسان حجيج، والثالثة للشهادات ترأسها الدكتور عبد الرحمان النوايتي، فضلا عن مراسيم تسليم الشهادات للأساتذة المشاركين، ثم درع الشبكة والهدايا للمحتفى به البروفيسور الغالي أحرشاو الذي تفضل بإلقاء كلمة اختتام أشغال هذا الحدث العلمي الإنساني الاستثنائي.

إنه لمن دواعي الفخر والاعتزاز أن أتفاعل إيجابا مع دعوة الزميل البروفيسورجمال التركي رئيس شبكة العلوم النفسية العربية، بخصوص صياغة كلمة الختام لهذا الملف

جمال التركي الذي يرجع إليه الفضل الكبير في اقتراح فكرة احتضان شبكة العلوم النفسية العربية لنشر المادة العلمية لهذا الحفل التكريمي، والسهر شخصيا على إعادة تنظيمه قصد إخراجه على الوجه المطلوب.

كما تجدر الإشارة إلى أن هذا الحدث، حظيَّ باهتمام علمي وإعلامي كبيرين، حيث اتّخذته عديد من المراكز والشبكات والمجلات العلمية والثقافية، وكثير من المنابر والمواقع الإعلامية، الإذاعية والصحافية والإلكترونية، مادة خصبة للتعريف والتثمين والتغطية. ومثلما عبرت عن ذلك شخصيا في كلمتي الختامية للحفل،فقد شكّل هذا التكريم "حدثا مميزا لأنه اعتراف نابع من أعماق فاس مدينة التاريخ والعلم والثقافة... فطعمه مغاير ومذاقه مميز ودلالته مختلفة... فنعم البادرة ونعم الاحتفاء... فالأخلاق الطيبة والعمل الجاد والتواضع الصادقوالعلم النافع، كلها خصال ومفاتيح التفوق والنجاح...فمتى تشبع الإنسان بها نبتة طيبة في أرض خصبة، إلاّ وأثمرت غلالا وافرة لذيذة الطعم والمذاق... فهنيئا لنا بهذا التكريم الذي نعتبره تكريما لعلم النفس وعلماء النفس بالمغرب والعالم العربي عامة...".

يسرني أن أستحضرفي خلاصة تركيبية أهم الأفكار والوقائعالتي حفلت بهاهذه الرحلة الفسيحة في قارة علم النفس وبالخصوص في خارطتها المغربية، وذلك بناء على سبر واقع ومآل هذا العلم من داخل تجربتي التي امتدت لأربعة عقود ونيف

فتشكراتي مميزة ونابعة من القلب للجنة المنظمة ولجميع أعضاء الشبكة الوطنية للقراءة والثقافة، وبالخصوص الأستاذة فتيحة عبد الله رئيسة المكتب التنفيذي للشبكة، والأستاذ محمد بولحية رئيسها الشرفي، والطالب عبد القادر اعمر منسق هذا الحفل، الذين ارتأوا من خلال بادرتهم الطيبة، تتويجي بهذا التقدير

الاستثنائي الذي سيبقى تاجا فوق رأسي، أستنير به منارة وضَّاءة لمتابعة المشوار ومواصلة الرسالة. وشكري موصول أيضا إلى مختلف الجهات الأكاديمية والإدارية والعلمية والإعلامية السابقة الذكر التي ساهمت بشكل من الأشكال سواء في تنظيم هذا الحفل أو في تنشيط جلساته أو في تغطية أشغاله أو في طبع ونشر مادته، وبصورة خاصة الأساتذة والدكاترة: محمد المير (تنسيق وإعداد الملف)، فتيحة عبد الله (كلمة الترحيب)،ابتسامالزاهير،الحسان حجيج، عبد الرحمن النوايتي (رؤساء الجلسات)، بنعيسزغبوش، محمد المير، عدنان التزاني، بودريس بلعيد (مداخلات وإهداءات)، العلمي الخمار، أحمد الزاهير، خالد فارس، مصطفى الشكدالي، خالد التوزاني، عبد الله الإدريسي، محمد ناصيري (كلمات وشهادات)، نصر الدين شردال، إدريس الواغيش، سامي الدقاقي (تغطيات وحوارات)، جمال التركي الذي يرجع إليه الفضل الكبير في اقتراح فكرة احتضان شبكة العلوم النفسية العربية لنشر المادة العلمية لهذا الحفل التكريمي، والسهر شخصيا على إعادة تنظيمه قصد إخراجه على الوجه المطلوب. وهذه مسألة سنعود إليها في نهاية هذه الكلمة لتشكل مسك الختام.

بعد هذه التوطئة التي ابتغيتها أولا فاتحةطيبة للتعبير عن الشكر والعرفان لأهل الفضل والبيان في تنظيم حفل هذا التكريم وتنشيط جلساته وتغطية أشغاله ونشر أعماله، وثانيا فرصة سانحة لتجديد الشكر لكل من شرفنا بحضوره الجميل من داخل فاس ومن خارجها، وثالثا مناسبة طيبة لتحية جميع زملائي وأصدقائي الأساتذةوطلبتي للإجازة والماستر والدكتوراه في المغرب والعالم العربي عامة،الذين أحاطوني جميعا بالدعم والسند في مشواري الأكاديمي ومساري العلمي، يسرني أن أستحضرفي خلاصة تركيبية أهم الأفكار والوقائعالتي حفلت بهاهذه الرحلة الفسيحة في قارة علم النفس وبالخصوص في خارطتها المغربية، وذلك بناء على سبر واقع ومآل هذا العلم من داخل تجربتي التي امتدت لأربعة عقود ونيف. وهي أفكار ووقائع نجملها في الآتي:

– الأكيد أن مشروعي الأكاديمي–العلمي، كان وما يزال منذ أواسط ثمانينيات القرن 20 يتشبع بتصورات علمية وتطلعات معرفية، تصب كلها في اتجاه المساهمة في إرساء أسس المنظومة السيكولوجية المأمولة، وذلك من خلال الانخراط الفعلي في الممارسة العلمية والعملية لمكونات هذه المنظومة على صعيد تكوين وتأطير كفاءات أصبح كثير منها يحمل مشعل علم النفس في الجامعة المغربية، وبناء وإنتاج جانب من المعرفة السيكولوجية التي أضحى كثير من السيكولوجيين والقراء المغاربة والعرب يتفاعلون معها بمنتهى الجدية والإيجابية والأريحية، ثم التطلع إلى التسخير الفعال والتوظيف الناجع لهذه المعرفة، خدمة للتكوين النوعي الجيد والبحث السيكولوجي الصارم ثم الممارسة التطبيقية المثمرة.

– قد يصح القولبأنني من أكثر الباحثين الذين كتبوا حول علم النفس بالمغرب والعالم العربي عامة. فهذه حقيقة تؤكدها آراء وشهادات كثير من السيكولوجيين المغاربة والعرب، وتعبر عنها عديد من أعمالي ومنشوراتي التي تؤشر منذ أوائل ثمانينيات القرن 20 على وعيي المعرفي المبكر بأهمية إرساء دعائم المنظومة السيكولوجية المرغوبة، تدريسا وبحثا وممارسة. وإذا كان هناك من سر، فهو لا يخرج عن

أن مشروعي الأكاديمي–العلمي، كان وما يزال منذ أواسط ثمانينيات القرن 20 يتشبع بتصورات علمية وتطلعات معرفية، تصب كلها في اتجاه المساهمة في إرساء أسس المنظومة السيكولوجية المأمولة

التطلع إلى التسخير الفعال والتوظيف الناجع لهذه المعرفة، خدمة للتكوين النوعي الجيد والبحث السيكولوجي الصارم ثم الممارسة التطبيقية المثمرة

لا يمكنني أن أستمتع بشيء بعد إيماني بالله والتزامي بمتطلبات حياة أسرتي الصغيرة، أكثر من البحث الجدي والجاد، الهادف إلى خدمة قضايا الإنسان وتطلعات المجتمع.

أن البحث السيكولوجي كما يمارس عندنا لا يزال يفتقر إلى كثير من الشروط اللازمة لتثبيت مفاهيمه النظرية وترسيخ قواعده العلمية وتقعيد ضوابطه المنهجية واستثمار نتائجه على المستوى التطبيقي.

هناك شبه إجماع على أن علم النفس بالمغرب، وبفعل عمل بعض أساتذته وممارسيه بالمقاربة المتشبعة بالبراديغم المعرفي، أضحى يعرف نوعا من الانتعاش العلمي الملموس

إن السيكولوجيا كما ينظر إليها في المغرب لا تزال في حاجة إلى التقعيد والمأسسة التي تؤهل أخصائييها وممارسيها للانضواء في إطار مهني محدد ونظام أساسي واضح.

العمل الجاد والمثابرة المتواصلة والتعلم المستمر، فضلا عن هوس البحث والتعود على ممارسته إلى حدود الإدمان. فشخصيا لا يمكنني أن أستمتع بشيء بعد إيماني بالله والتزامي بمتطلبات حياة أسرتي الصغيرة، أكثر من البحث الجدي والجاد، الهادف إلى خدمة قضايا الإنسان وتطلعات المجتمع.

– رغم بعض التحسن في ديناميته العلمية وتراكمه المعرفي،فالواضح أن البحث السيكولوجي كما يمارس عندنا لا يزال يفتقر إلى كثير من الشروط اللازمة لتثبيت مفاهيمه النظرية وترسيخ قواعده العلمية وتقعيد ضوابطه المنهجية واستثمار نتائجه على المستوى التطبيقي. فالمختبرات الفعلية نادرة، والبحوث التطبيقية محدودة. وأعتقد أن تصحيح هذا الوضع، يتطلب كثيرا من الجهد والوقت والعمل للانخراط بالقول والفعل في ممارسة سيكولوجية هادفة على المستوى المحلي، قوامها خدمة قضايا الإنسان ورهانات المجتمع الكبرى.

– يشكل تواضع التطبيق والممارسة العنصر السلبي لوضع علم النفس بالمغرب، إذ نادرا ما تستثمر نتائج أبحاثه ومخرجاته في خدمة التنمية الشاملة. وهذا وضع تترجمه وقائع عديدة أهمها:محدودية التعامل معالمشاكل النفسية والاجتماعية الواقعية للمغاربة تشخيصا وعلاجا وتكفلا، تواضع مخرجات البحوث مع شبه غياب للمؤسسات المجتمعية المستفيدة منها في التوجيه والإرشاد، الانتقاء والاختيار، التشخيص والعلاج، التأهيل والتكفل، سيادة الأنماط الثقافية والتمثلاتالاجتماعية المقاومة لقيام المعرفة السيكولوجية المطابقة والمؤسسات المؤهلة لتوظيف خدماتها فيما يخدم التنمية البشرية في أبعادها المختلفة،التهميش على صعيدالخبرة والاستشارةبخصوص مشاريع الإصلاحات التي انخرط فيها المغرب، وبالتالي تفويت فرصة الاستفادة منخدمات ممارسيها ومخرجات بحوثها، وأخيرا الافتقار إلى القانون الذي ينظم ويحمي مهنة عالم النفس وممارسيه في قطاعات الصحة والأمن والعدل وفي جمعيات ومؤسسات خاصة.

–هناك شبه إجماع على أن علم النفس بالمغرب، وبفعل عمل بعض أساتذته وممارسيه بالمقاربة المتشبعة بالبراديغم المعرفي، أضحى يعرف نوعا من الانتعاش العلمي الملموس، سواء على مستوى المرجعيات والمفاهيم النظرية، أو على مستوى الإجراءات والتقنيات المنهجية، أو حتى على مستوى بعض الممارسات التطبيقيةوعينة منالأبحاث والدراسات الجادة التي بدأت تأخذ طريقها إلى النشر لإمداد القارئ المغربي والعربي عامة بمنتوج سيكولوجي مغاير الطعم والمذاق لما تعود عليه وألفه من قبل.

– إن السيكولوجيا كما ينظر إليها في المغرب لا تزال في حاجة إلى التقعيد والمأسسة التي تؤهل أخصائييها وممارسيها للانضواء في إطار مهني محدد ونظام أساسي واضح. والحقيقة أن تجسيد هذا المبتغى على أرض الواقع يحتاج إلى تعبئة دائمة ونضال منتظم. وأعتقد أنه من بين الأوراش الحالية التي تحاول الجمعية المغربية لعلم النفس العمل من أجلها والبث في مآلها، ورش تمكين عالم النفس الممارس خارج أسوار الجامعة من قانون ينظم مهنته ويحميه من كل شطط أو تطاول على التخصص من قبل بعض الدخلاء والمتطفلين الذين كانوا ولا يزالون يستغلون فراغ غياب هذا القانون لينخرطوا في ممارسات شعبوية وخرافية يعبثون فيها بصحة المغاربة النفسية، ويستصغرون وعيهم ويستنزفون أرزاقهم.

الواقع أن علم النفس بالمغرب ورغم بعض مظاهر تطوره، لا يزال يتخبط في مشاكل توطينه ومأسسته، تكوينا وبحثا وممارسة

تعزيز وتمتين الهوية العلمية للسيكولوجيا عندنا عبر تقوية تشبعها بالتوجه المعرفي، تكوينا وبحثا وإنتاجا وممارسة

الخروج بالمنظومة البحثية للسيكولوجيا من داخل أسوار الجامعات لمقاربة مشاكل المغاربة الحقيقية في مختلف مستوياتها وتمظهراتها.

اعتبار علم النفس مثله مثل علم الطب، يجب أن يمارس أينما وجد الإنسان

أن تشكل مواد ومضامين هذا العدد الخاص من مجلة "بصائر نفسانية" إحدى بشائر الخير على مستقبل السيكولوجيا بالمغرب والعالم العربي عامة

البروفيسور جمال التركي الذي تفضل بصدر رحب وعَمِلَ بأريحيته المعهودة على تبني واحتضان المادة العلمية لهذا العدد، رعاية ودعاية وتنظيما وإخراجا ونشرا وتوزيعا،

عملا بالرسالة النبيلة، الفكرية والعلمية والثقافية لهذه الشبكة الفريدة من نوعها في العالم العربي، التي دخلت عامها العشرين من التأسيس خلال يناير الأخير من 2020 لتطفئ بذلك شمعتها التاسعة عشرة من العمل الجاد، والمبادرة المتجددة، والعطاء السخي.

فمن منظوري الشخصي أرى أن إخراج مثل هذا القانون إلى حيز الوجود، أضحى من الإجراءات الضرورية والملحة، لأنه بهكذا إجراء ستتقعّد المهنة وستتبدّد فوضى الممارسة النفسية بالمغرب، وسيعرف كل أخصائي وكل ممارس سيكولوجي ما له وما عليه، وبالتالي ستتوقف طواحين الهواء عن الدوران والعبث، وستعود خفافيش الليل إلى دهاليزها المظلمة لتصمت وتنام إلى غير رجعة.

– الواقع أن علم النفس بالمغرب ورغم بعض مظاهر تطوره،لا يزال يتخبط في مشاكل توطينه ومأسسته، تكوينا وبحثا وممارسة. ولتجاوز هذا الوضع ومختلف أساليب المقاومة التي يسلكها البعض للإبقاء على الوضع على ما هو عليه، نرى استعجالية العمل بمجموعة من الإجراءات أهمها: أولا، توسيع قاعدة السيكولوجيا عندنا لتشمل كل الجامعات والكليات والمعاهد كشعبة قائمة الذات. ثانيا، تعزيز وتمتين الهوية العلمية للسيكولوجيا عندنا عبر تقوية تشبعها بالتوجه المعرفي، تكوينا وبحثا وإنتاجا وممارسة. ثالثا، الخروج بالمنظومة البحثية للسيكولوجيا من داخل أسوار الجامعات لمقاربة مشاكل المغاربة الحقيقية في مختلف مستوياتها وتمظهراتها. رابعا وأخيرا، اعتبار علم النفس مثله مثل علم الطب، يجب أن يمارسأينما وجد الإنسان: في الأسر والمدارس والمستشفيات والمقاولات، في قطاعات العدل والأمن والشغل والرياضة، وذلك بهدف الانتقاء والتوجيه والإرشاد، التشخيص والعلاج والتكفل، الخبرة والاستشارة والتدخل.

بعد هذا الاستحضار المقتضب لأهم الخلاصات التي تعكس مقوماتواقع علم النفس بالمغرب وإجراءات تجاوز معوقاته ومشاكله،أرى ضرورة التعبير أولا عن أمليالصادق في أن تشكل مواد ومضامين هذا العدد الخاص من مجلة "بصائر نفسانية" إحدى بشائر الخير على مستقبل السيكولوجيا بالمغرب والعالم العربي عامة، والتنصيص ثانيا على مدى سعادتي في أن أتقاسم مع القراء والمهتمين في نهاية هذه الكلمة التي أردتها مقالا موزونا وازنا يليق بمقام ومستوى الحدث، شهادة اعتراف وتقدير، تنضاف إلى الشهادات الدالةالمعبّرة التي شَرَّفَني بها الزملاء الأساتذة المساهمين في هذا الملف، في حق شبكة العلوم النفسية العربية،في شخص مؤسسها ورئيسها البروفيسور جمال التركيالذي تفضل بصدر رحب وعَمِلَبأريحيته المعهودةعلى تبني واحتضانالمادة العلمية لهذا الحدث، رعاية ودعاية وتنظيما وإخراجا ونشرا وتوزيعا، وذلك عملا بالرسالة النبيلة، الفكرية والعلمية والثقافية لهذه الشبكة الفريدة من نوعها في العالم العربي، التي دخلت عامها العشرين من التأسيس خلال يناير الأخير من 2020 لتطفئ بذلك شمعتها التاسعة عشرة من العمل الجاد، والمبادرة المتجددة، والعطاء السخي.

ومثلما سبقللبروفيسور جمال التركي رئيس ومؤسس هذه الشبكة القول "...طرقت ثورة الاتصالات والمعلوماتية والرّقمنة بعنف أبواب السيكولوجيين العرب، نهاية القرن الماضي وبداية القرن الحالي، ليستفيقوا على واقع نفساني بئيس اتسم بالتشرذم والتقوقع والانغلاق، كل يعمل في دائرته الضيّقة في عزلة عن الآخر، كان انقطاع حبل التواصل والتعاون بين السيكولوجيين العرب امرا واقعا، لا المغاربة تصلهم أعمال المشارقة ولا الخليجيين على اطلاع بإصدارات المغاربة. كلّ يسبح في دائرة فلك حدود وطنه، هذا إضافة إلى تدني النشر السيكولوجي الورقي، بالكاد تصدر كتب أو دوريات أو مجلات في هذا البلد أو ذاك (استثناء مصر ولبنان)، وان

طرقت ثورة الاتصالات والمعلوماتية والرّقمنة بعنف أبواب السيكولوجيين العرب، نهاية القرن الماضي وبداية القرن الحالي، ليستفيقوا على واقع نفساني بئيس اتسم بالتشرذم والتقوقع والانغلاق (جمال التركي)

كان انقطاع حبل التواصل والتعاون بين السيكولوجيين العرب امرا واقعا، لا المغاربة تصلهم أعمال المشارقة ولا الخليجيين على اطلاع بإصدارات المغاربة. كلّ يسبح في دائرة فلك حدود وطنه (جمال التركي)

سعينا جهدنا لتأسيس فضاء علمي أكاديمي للسيكولوجيين والأطباء العرب على شبكة الويب، عرّفنا فيه بالأعمال العلمنفسانية والطبنفسانية العربية، قدّمنا من خلاله الأعمال البحثية والدراسات، شجّعنا الأنشطة العلمية والندوات والمؤتمرات (جمال التركي)

عملنا منذ تأسيس مشروع "شبكة العلوم النفسية العربية" على ان تكون الحلقة المفقودة للتواصل والتعارف والتعاون بين العاملين في حقول طب وعلوم النفس (جمال التركي)

وفّقنا الى حد ما في التعريف بعلمائنا الاجلاء الذين أفنوا أعمارهم في خدمة هذا الحقل من العلوم، الذين قدّموا عصارة فكرهم لنهضة مجتمعاتنا، (جمال التركي)

وجدت لا تصلنا ولا نعلم عنها إلا القليل، سواء من خلال ما جادت به معارض الكتاب او ما تمكنا من اقتنائه عند زيارة بعض البلاد العربية....سعينا جهدنا لتأسيس فضاء علمي أكاديمي للسيكولوجيين والاطباء العرب على شبكة الويب، عرّفنا فيه بالأعمال العلمنفسانية والطبنفسانية العربية، قدّمنا من خلاله الأعمال البحثية والدراسات، شجّعنا الأنشطة العلمية والندوات والمؤتمرات ، ساهمنا في تفعيل الجمعيات والاتحادات من خلال التعريف بأعمالها و مؤتمراتها...عملنا منذ تأسيس مشروع " شبكة العلوم النفسية العربية" على ان تكون الحلقة المفقودة للتواصل والتعارف والتعاون بين العاملين في حقول طب وعلوم النفس، ليكونوا على اطلاع بمستجدات الاختصاص وبأنشطة أطباء وأساتذة أبعدتهم المسافات عن بعض، وقرّبتهم ثورة التواصل الالكتروني والعالم الرقمي...قد نكون وفّقنا الى حد ما في التعريف بعلمائنا الاجلاء الذين أفنوا أعمارهم في خدمة هذا الحقل من العلوم، الذين قدّموا عصارة فكرهم لنهضة مجتمعاتنا، أنزلناهم المكانة التي هم جديرون بها، سعينا الى تكريمهم التكريم الذي هم أهل له وان كان رمزيا، لكنه بتقديرنا شديد الدلالة....عديد المعوّقات اعترضتنا، اربكت مسيرتنا لفترات متفاوتة، قدرنا ألا نتوقف وأن نواصل السير على الأشواك ونتحمل ان تدمى أقدامنا لتحقيق المشروع الحلم، الذي عدّه البعض من باب الوهم الكبير والسراب، في عالم عربي تطحنه الصراعات... لكن عزيمتنا وارادتنا كانت اقوى من تحديات مقاومته، وكان التزامنا النأي عن التجاذبات السياسية خيارا أساسيا جنّبنا الكثير من المزالق، احترمنا قناعات الاشخاص وحرّياتهم الفكرية و الايديولوجية، وفّقنا في لمّ شمل العاملين في حقول علوم النفس من أطباء وعلماء بشهادة من خالفنا الرأي قبل من اتفق معنا...خلال عقدين كاملين ، وفّقنا في تحريك مياه العلوم النفسانية الراكدة في أوطاننا، حققنا التواصل بين أهل الاختصاص، رفعنا نسبة الأعمال العلمية العربية، ساهمنا في ترسيخ المصطلح النفساني العربي والتعريف به، أبرزنا للعالم أعمالنا ومفكّرينا الذين ترقى أعمال البعض منهم إلى مستوى العالمية، أزلنا الغبار عن كنوز من المعارف العلمية كانت مهجورة على الرفوف وقدمناها للعالمين، انتفعنا بهاونفعنا بها غيرنا".

فالواضح إذن من هذا النص المقتبس من التقديم الذي أفرده البروفيسور جمال مؤخرا لواحد من مؤلفات زميلنا العزيز البروفيسور علي زيعور، أن هذه الشبكة النموذجية كانت ولا تزال تضاعف الجهود تلو الجهود، وتحقق النجاحات تلو النجاحات، خدمة للمعرفة السيكولوجية العربيةولممارسيها وأهلها، إن على مستوى التواصل والتعارف والتعاون، أو على مستوى البحث والنقاش والنشر، أو حتى على مستوى الاحتفاءوالتكريم والتتويج.فحكمة رئيسها وحنكته في التدبير والتسيير،في التخطيط والاستشراف، فيالمبادرة والتعامل، جعلت منها منصة قاعدية لخدمة البحث العلمي في بعده النفسي والطب–نفسي. فكل ما حققته من منجزات علمية وما راكمته من خدمات معرفية، جعل منها خيارا استراتيجيا هادفا، قوامه التألق والاستمرار والتحليق عاليا في سماء قارة علوم وطب النفس العربية.

فبالاحتكام إلى واقع الحال لن نكون مبالغين في القول إن مشروعا بهذا الحجم والمستوى كان ولا يزال يواصل مساره وعمله على الكفاف في عالم عربي يزخر بالخيرات والإمكانات والطاقات.فكثيرة هي الدعوات والاقتراحات المتوالية التي لم يتوان رئيسها البروفيسور جمال التركي، في إطلاقها كتعبير عن مرارة الحياء والاحتشام بالنسبة لكرامة وشهامة هذا الرجل العصامي، صاحب القصد النبيل، والفضل

قدرنا ألا نتوقف وأن نواصل السير على الأشواك ونتحمل ان تدمى أقدامنا لتحقيق المشروع الحلم، الذي عدّه البعض من باب الوهم الكبير والسراب، في عالم عربي تطحنه الصراعات (جمال التركي)

كان التزامنا النأي عن التجاذبات السياسية خيارا أساسيا جنّبنا الكثير من المزالق، احترمنا قناعات الاشخاص وحرّياتهم الفكرية و الأيديولوجية (جمال التركي)

خلال عقدين كاملين ، وفّقنا في تحريك مياه العلوم النفسانية الراكدة في أوطاننا، حققنا التواصل بين أهل الاختصاص، رفعنا نسبة الأعمال العلمية العربية، ساهمنا في ترسيخ المصطلح النفساني العربي والتعريف به (جمال التركي)

أبرزنا للعالم أعمالنا ومفكّرينا الذين ترقى أعمال البعض منهم إلى مستوى العالمية، أزلنا الغبار عن كنوز من المعارف العلمية كانت مهجورة على الرفوف وقدمناها للعالمين، انتفعنا بهاونفعنا بها غيرنا" (جمال التركي)

أن هذه الشبكة النموذجية كانت ولا تزال تضاعف الجهود تلو الجهود، وتحقق النجاحات تلو النجاحات، خدمة للمعرفة السيكولوجية العربية ولممارسيها وأهلها،

العظيم، والجهد الكبير، والعمل الدؤوب من أجل خدمة المعرفة السيكولوجية العربية،وتأصيل قواعد التواصل العلمي بين أخصائييها وممارسيها. فهو لم يتردد مرارا وتكرارا في التعبير بصوت عال عنالمخاطر التي أصبحت تهدد واقع الشبكة ومستقبلها بالتوقف واللإستمرار. فمن خلال تأرجحه بين إرادة التشبث باستمرار هذا المشروع العلمي الضخم، خدمة لرسالته وأهدافه، وبين مرارة الاعتراف باستحالة المضي في هذا الدرب الوعر المكلف، على الكفاف والعوز ومحدودية الإمكانات، نجد الرجل يتوجّس ويستغيث بالمشورة بعد أن اتضح له بالملموس بأن مواصلة العمل والعطاء في مشروع بهذا الحجم يستوجب إمكانات مادية وبشرية هائلة، ولا يتوقف فقط على جهد فردي أو مبادرات شخصية نبيلة القصد والغاية، بل إن جميع أعضاء الشبكة وأهل الاختصاص السيكولوجي في العالم العربي أصبحوا مطالبين بالانخراط في مشوار التفكير في أساليب الحفاظ على استمرار هذا المنبر العلمي المضيء.

وفي إطار الاستجابة لتلك الدعوات وما صاحبها من إفادات منتظمة، فقد سبق للشبكة أن شكلت موضوع نقاش مفتوح ومستفيض، وبالخصوص فيما يتعلق بمآلها المستقبلي وسبل دعمها ووسائل استمرارها. وهو النقاش الذي أفرز جملة من الاقتراحات الوجيهة التي وإن كانت مواقف ورؤى أصحابها تتعدد وتتفاوت، إلا أن الواضح هو أنها جميعها تصبّ في اتجاه واحد وهدف موحّد، قوامه البحث عن أنجع الوسائل والسبل للحفاظ على الشبكة كمنبر علمي ساطع معافى، منتظم الحضور والنشاط، وغزير الإنتاج والعطاء.

وإذا كانت أغلب تلك الاقتراحات تؤكد على ما يماثل هذه الآراء والمواقف المتفاوتة إلى حد ما، فالراجح **أن خيار الحفاظ على الشبكة كمنبر علمي ينبض بالحياة ويواصل رسالته العلمية النبيلة، أضحى يمثل المبدأ الثابت الذي لا يقبل المساومة أو التفريط.** فلا أحد من أعضاء الشبكة ومن المتعاملين معها يمكنه أن يتجاهل هذا المبدأ أو يتنازل عنه. **فهو خيار استراتيجي يمثل بالنسبة إلينا نحن معشر علماء وأطباء النفس العرب فرض عين، يؤمن به الجميع ويثمّنه الكل لتستمر الشبكة في أداء رسالتها الحافلة بالعمل السيكولوجي الهادف الجاد وبالعطاء العلمي المتواصل المثمر.**

حكمة رئيسها وحنكته في التدبير والتسيير، في التخطيط والاستشراف، في المبادرة والتعامل، جعلت منها منصة قاعدية لخدمة البحث العلمي في بعده النفسي والطب-نفسي

بالاحتكام إلى واقع الحال لن نكون مبالغين في القول إن مشروعا بهذا الحجم والمستوى كان ولا يزال يواصل مساره وعمله على الكفاف في عالم عربي يزخر بالخيرات والإمكانات والطاقات

كثيرة هي الدعوات والاقتراحات المتوالية التي لم يتوان رئيسها البروفيسور جمال التركي، في إطلاقها كتعبير عن مرارة الحياء والاحتشام بالنسبة لكرامة وشهامة هذا الرجل العصامي

إن جميع أعضاء الشبكة وأهل الاختصاص السيكولوجي في العالم العربي أصبحوا مطالبين بالانخراط في مشوار التفكير في أساليب الحفاظ على استمرار هذا المنبر العلمي المضيء.

أن خيار الحفاظ على الشبكة كمنبر علمي ينبض بالحياة ويواصل رسالته العلمية النبيلة، أضحى يمثل المبدأ الثابت الذي لا يقبل المساومة أو التفريط.

لاهو خيار استراتيجي يمثل بالنسبة إلينا نحن معشر علماء وأطباء النفس العرب فرض عين، يؤمن به الجميع ويثمّنه الكل لتستمر الشبكة في أداء رسالتها الحافلة بالعمل السيكولوجي الهادف الجاد وبالعطاء العلمي المتواصل المثمر.

مؤسسة العلوم النفسية العربية

"شبكة العلوم النفسية العربية تكرم العام 2020

" البروفيسور الغالي أحرشاو" (علم النفس،المغرب)

بلقب

الكادحون في علوم و طب النفس

بمناسبة اختياره

شخصية العام 2020

على هامش الأسبوع السنوي السابع ل "شعن"

(2020 /01/ 07 - 01)

رابط لوحة التكريم

http://www.arabpsynet.com/Prizes/Prize-KadihounYW2020.pdf